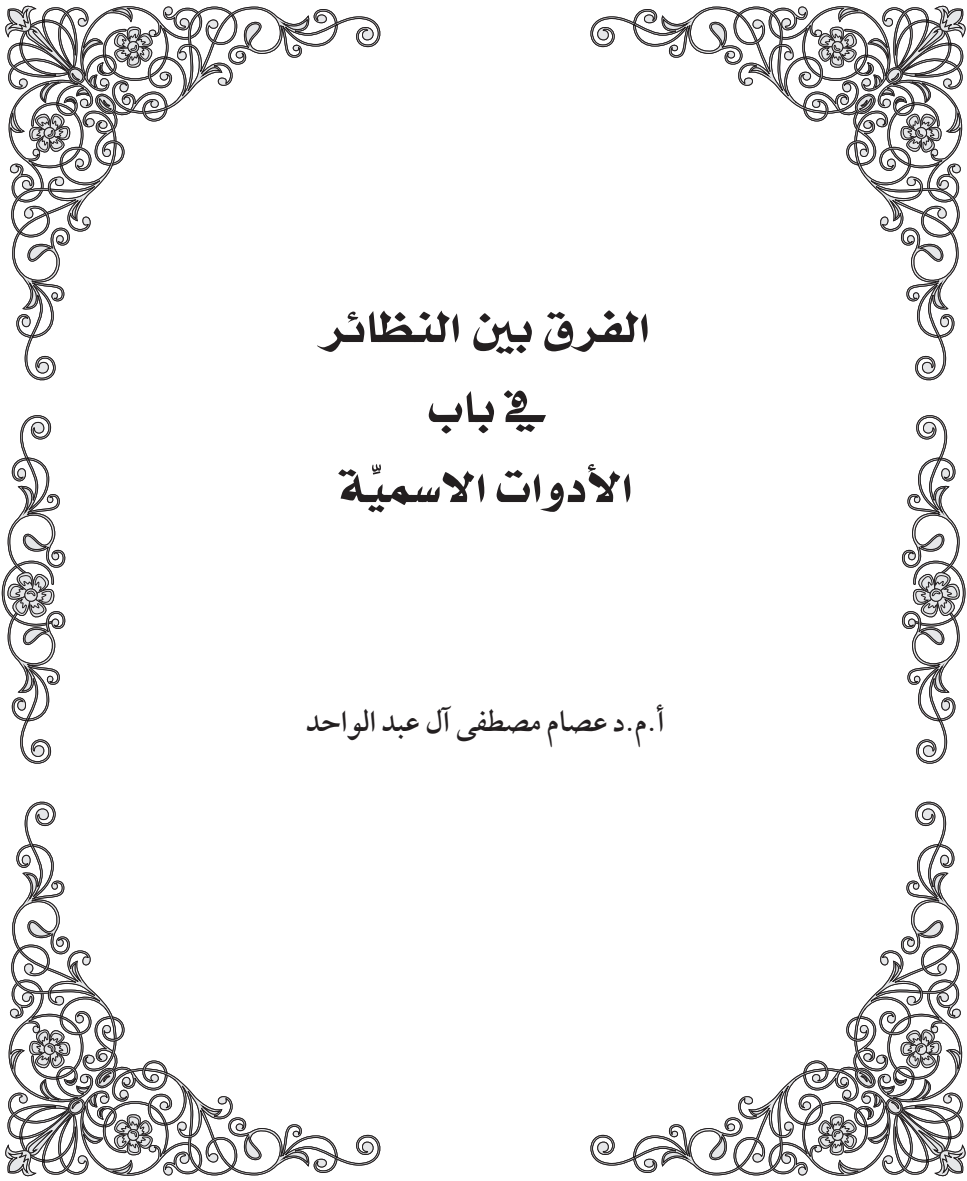


A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns, framing the central text on all four sides.

الفرق بين النظائر في باب الأدوات الاسميّة

أ.م.د عصام مصطفى آل عبد الواحد

ملخص البحث باللغة العربية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى يوم القيامة.
البحث يدور حول الفرق بين النظائر في باب أدوات الاسمية. ويتناول ذكر النظائر ،
والاختلافات بينها في باب الأدوات الاسمية. سواء الأسلوبية ، أو معنوية.
وكان منهجي في الدراسة أن أذكر النظيرين، ثم الفروقات التي تباعد بينهما معتمداً على ما ذكره
النحاة أو غيرهم من اللغويين والمفسرين من فروقات، أو من خلال تتبع القواعد، والضوابط التي
ذُكرت في الأبواب النحويّة التي وردت فيها الأدوات. معززا بالأدلة إذا لزم الأمر.
رتبت الأدوات وفقاً للترتيب الأبجدي.
والله نسأل أن يسدّد خطانا ويُنير بصائرنا، وأن يكلّنا برعايته، وأن يرزقنا الإخلاص في القصد،
والتوفيق في العمل؛ والله وحده وليُّ التوفيق.



ABSTRACT

Praise be to Allah, and peace and blessings on Muhammad and the Day of Judgement.

Search Summary marked by the difference between isotopes in the door of the nominal tools.

this research deals with the differences between the isotopes in the door of the nominal tools.

The systematic study to mention isotopes, then the differences that divide them based on what the grammarians or other linguists and interpreters of differences, or by following the rules, and regulations that were mentioned in the grammatical doors which contained tools. Upping the evidence if necessary.

The tools we arranged according to the alphabetical order.

And we ask God to guide our steps and enlightens Besairna, and Ichaelona care of, and bless us with sincerity in intent, and success in work; and God alone Crown success.



مقدمة

الحمد لله حمد الذاكرين المسبحين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبيِّنا وشفيعنا سيِّد الأولين والآخرين محمدٍ الصادق الأمين وعلى آله إلى يوم الدين.

أمَّا بعدُ فمن سَجِيَّةِ الناس أَنَّهُم إِذَا رَأَوْا تَوَآمِينَ أو شَبِيهِينَ فَإِنَّهُمْ يَودُّونَ أَنْ يَعْرِفُوا مِنْ فَارِقٍ بَيْنَهُمَا أَمْ أَنَّهَا شَبِيهَانِ فِي كُلِّ شَيْءٍ؟ ومهما اجتمعت الصفات والخصال المشتركة بين الاثنين فإنه لا بدَّ من فارقٍ - وإن خفي على الناس - يباعد بينهما أو يميِّز أحدهما من الآخر.

ودارس العربيَّة سيجد أنَّ فيها أدواتٍ تتشابه فيما بينها في عدَّة صور. وهذا التشابه إمَّا أَنْ يكون لفظيًّا أو معنويًّا، وإمَّا أَنْ يكون في الأثر الذي تتركه تلك الأدوات وأعني به عملُها. فهل هذا التشابه مطلق؟ الجواب قطعًا سيكون بالنفي، وإذا كان بالنفي فقطعًا أنَّ ثَمَّةَ ما يميِّز بين النظيرين، لكنَّ هذا التمييز قد يكون خافيًا لا نصل إليه إلَّا بكثرة تأمُّلٍ ومزيد تفكُّر؛ الأمر الذي دفعني إلى تتبُّع الآراء، والأقوال لمعرفة الفروقات التي تباعد بين النظيرين المجتمعين في أشياء، فحاولت في هذا البحث أن أجمع أكبر قدر ممكن من الأدوات الاسميَّة التي تجتمع مع نظيراتها في أمرٍ ما أو عدَّة أمورٍ، وأن أستعرض ما يميِّز بينهما لتحصل المفارقة.

ولا يخفى على القارئ الكريم أنَّ ما من بحثٍ كُتِبَ إلَّا وثَمَّةٌ صعوباتٌ ومعوِّقاتٌ تحول بين الباحث وما يريد. ومن أهم تلك الصعوبات أنَّ النحاة لم يذكروا في موازناتهم بين النظائر كلَّ الفروقات، وبخاصَّة تلك التي تتعلَّق بالدلالة إلَّا فيما ندر، فتطلَّب الحالُّ منَّا أن نفتش أكثرَ في مختلف المظان النحويَّة، ثمَّ المظان التي تتعلَّق بتفسير القرآن الكريم؛ إذ كان للمفسِّرين إعتناءً في أحيان بالفروقات الدلاليَّة أكثرَ من النحويِّين؛ وذلك لطبيعة عملهم. وبعد عملٍ مضمَّن أسرف الكثير من الوقت والجهد في سبيل إخراج البحث بأكمل وجهٍ وأحسن صورةٍ أبصر بحُسن النور؛ ليكون - إن شاء الله تعالى - حلقةً من حلقات سلسلة المكتبة العربيَّة عمومًا، والنحويَّة خصوصًا.

وكان منهجي في الدراسة أن أذكر النظيرين، ثمَّ الفروقات التي تباعد بينهما معتمدًا على ما ذكره النحاة أو غيرهم من اللغويِّين والمفسِّرين من فروقاتٍ، أو من خلال تتبُّع القواعد، والضوابط التي



ذُكرت في الأبواب النحويّة التي وردت فيها الأدوات.

وكانت الأدوات التي تناولتها مرتّبة بحسب الترتيب الألفبائي وفق ما يأتي:

- أ- الفرق بين ((إذا)) وبين ((إذ وحيث)).
- ب- الفرق بين ((إذا)) الشرطيّة و((إذا)) الفجائيّة.
- ج- الفرق بين ((الأوّل)) الإشاريّة والموصولة.
- د- الفرق بين ((أيّ)) الموصولة وبين ((أيّ)) الاستفهاميّة والشرطيّة.
- هـ- الفرق بين ((أَيَّانَ)) و((متى)).
- و- الفرق بين ((سوى)) و((غير)).
- ز- الفرق بين ((عند)) و((لدى)).
- ح- الفرق بين ((كأَيّ)) و((كم)) الخبريّة.
- ط- الفرق بين ((كذا)) و((كأَيّ)).
- ي- الفرق بين ((كلّ)) و((أجمع)).
- ك- الفرق بين ((كم)) الاستفهاميّة و((كم)) الخبريّة.
- ل- الفرق بين ((لذّن)) وبين ((عند، ولدى)).
- م- الفرق بين ((متى)) و((كم)) الاستفهاميّتين.
- ن- الفرق بين ((معاً)) و((جميعاً)).
- س- الفرق بين ((من)) و((أيّ)) الاستفهاميّتين في باب الحكاية.

وبعدّ فهذا نتاج مقلّ طارئ على أهل العلم والمعرفة لا أدعي سلامته من الخلل ولا عصمته من الزلل وأعترف بالتقصير ولا أبرئ نفسي من سوء الفهم، والعثرة، والزلل؛ ((ضارِعاً إِلَى مَنْ يَنْظُرُ مِنْ عَالَمٍ فِي عَمَلِي، أَنْ يَسْتَرْ عَثَارِي وَزَلَلِي، وَيَسُدَّ بِسَدَادِ فَضْلِهِ خَلَلِي، وَيُصْلِحَ مَا طَغَى بِهِ الْقَلَمُ، وَزَاغَ عَنْهُ الْبَصَرُ، وَقَصَرَ عَنْهُ الْفَهْمُ، وَغَفَلَ عَنْهُ الْخَاطِرُ))^(١)، وَأَنْ يَحْضَرَ قَلْبُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ مَحَلَّ النَّسْيَانِ وَأَنَّ الصَّفْحَ عَنْ عَثَرَاتِ الضَّعَافِ مِنْ شِيمِ الْأَشْرَافِ وَأَنَّ الْحَسَنَاتِ يَذْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ. وَاللَّهُ نَسْأَلُ أَنْ يُسَدِّدَ

(١) اقتباس من مقدمة مؤلف القاموس المحيط ٣٢/١.

خطانا ويُنير بصائرنا، وأن يكلّنا برعايته، وأن يرزقنا الإخلاص في القصد، والتوفيق في العمل؛ والله وحده وليُّ التوفيق.

توطئة

النظير: المثل الذي إذا نظر إليه وإلى نظيره كانا سواءاً^(١) يُقال: فلان نظيرك، أي: مثلك؛ لأنه إذا نظر إليهما الناظر رآهما سواءً^(٢). وهو الضريب^(٣) والشبيه بما له مثل معناه ومساوٍ له في الأهمية أو الرتبة أو الدرجة^(٤).

وجمعه نظراء، والأثنى نظيرة، والجمع النظائر في الكلام والأشياء كلها^(٥).

وهذا المعنى مصطلح عليه عند النحاة أيضاً حتى أنهم أفردوا له باباً أسموه الحمل على النظير، والمراد به: حمل الشيء على شيء يشبهه ويماثله، وتكون المماثلة بين المحمول والمحمول عليه في اللفظ دون المعنى، أو في المعنى دون اللفظ، أو فيهما معاً؛ فهذه أنواع ثلاثة ولكل نوع أمثله وشواهد^(٦). وقد أورد النحاة الكثير من مسائل هذا الباب، فكانوا تارة يذكرون المتشابهين بعنوان النظير، قال ابن السراج: ((أما كم) التي تكون خبراً فهي في الكثير نظيرة: (رُب) في التقليل))^(٧). وجاء في النحو الوافي: ((عطفُ الظرف: (بين) على نظيره، مثل: المال بيني وبين أهلي))^(٨)، وتارة أخرى يذكرونها بعنوانين أخرى، فيقولون: هو مثل، أو موافق^(٩)، وغير ذلك مما يفهم منه معنى النظير. واهتمام العلماء بالأشباه والنظائر لم يقف عند هذا الحد بل كتبوا فيه مباحث وعقدوا له فصولاً، ولعل كتاب الأشباه والنظائر للسيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ)، خير دليل على اهتمام القدماء بالأشباه

(١) يُنظر: شمس العلوم ١٠/٦٦٥٣.

(٢) يُنظر: تاج العروس ١٤/٢٤٩.

(٣) يُنظر: العين ٧/٣٢.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة ٣/٢٢٣٤.

(٥) لسان العرب ٥/٢١٩.

(٦) يُنظر: أصول النحو ٢١٠.

(٧) الأصول في النحو ١/٣١٧.

(٨) النحو الوافي ٣/٥٦٩.

(٩) يُنظر: المقتضب ٣/٦٥.

الفرق بين النظائر في باب الأدوات الاسمية

والنظائر؛ فيها ((تُعرف نوادر اللغة وشواردها ولا يقوم به إلا مضطلعٌ بالفنِّ واسع الاطلاع، كثير النظر والمراجعة مثاله الأوزان والأبنية المستثناة، والألفاظ التي استعملت معرفة لا تدخلها الألف واللام ...، وغيرها كثير))^(١). ومنهم من أَلَف في الوجوه والنظائر كأبي هلال العسكري (المتوفى سنة نحو ٣٩٥هـ)، فكتابه الوجوه والنظائر لا غنى عنه. والوجوه والنظائر في القرآن العظيم لمقاتل بن سليمان، (المتوفى سنة ١٥٠ هـ)، وغيرهما مما يُعنى بهذا الفن.

أما في باب الأدوات فقد تناثرت المباحث، والآراء في المظان النحوية، واللغوية.

المسائل

أ- الفرق بين ((إذا)) وبين ((إذ، وحيث)):

١- انفردت ((إذا)) بإفادتها معنى الشرط دون ((إذ، وحيث)) اللتين لا تكونان كذلك إلا وهما مقرونتان بـ ((ما)) الكافة^(٢)، نحو قول العباس بن مرداس:

إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ^(٣)

وقول الآخر:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَرْمَانِ^(٤)

٢- أن ((إذا)) قد تجزم في الضرورة^(٥)، كقول عبد بن قيس بن خفاف - وقيل: لحارثة ابن بدر الغداني:

وَإِذَا تُصِبَّكَ خَصَاصَةٌ فَارْجُ الْغِنَى وَإِلَى الَّذِي يُعْطِي الرَّغَائِبَ، فَارْغَبِ^(٦)

(١) البلغة ٣٦. وينظر: منه ٥٧ - ٦٦.

(٢) يُنظر: الكامل ١/ ٢٣١، الجنى ٢١٤، ومغني اللبيب ١/ ١٧٨، والأشباه والنظائر ٢/ ٢٢٨.

(٣) ديوانه ٧٢، والكتاب ٣/ ٥٧، والمقتضب ٢/ ٤٧، وحروف المعاني والصفات ٧٥.

(٤) لم أفف على قائله وقد ورد البيت في مصادر عدة منها: خزنة الأدب ٧/ ٢٠، وشرح الأشموني ٣/ ٥١٠، مغني اللبيب ١/ ١٧٨، ١٢٠.

(٥) يُنظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٨٤، ومغني اللبيب ١/ ١٢٧، وجمع الهوامع ٢/ ١٨٠، واللباب في علل البناء والإعراب ٢/ ٥٥.

(٦) الجنى ٣٦٧، والشعر والشعراء ٢/ ٣٠٠، وخزنة الأدب ٣/ ٢٢.

أَمَّا ((إِذْ، وَحَيْثُ)) فتجزمان اختيَارًا إِذَا اقترنَا بـ ((مَا)) الكافَّة^(١)، نحو:
((حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدَّرْ))، وقوله:

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهِ تَأْمُرُ آتِيَا^(٢)
٣- أَنْ ((إِذَا)) لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ^(٣)، نحو:
وَإِذَا تُصَبِّكَ خَصَاصَةً فَارْجُ الْغَنَى...^(٤)

بخلاف نظيرتيها اللتين تضافان إِلَى الْاسْمِيَّةِ وَالْفَعْلِيَّةِ^(٥)، نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ (آل عمران ٨/٣) ﴿أَيُّكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (٨٠) ﴿وَكَلَّا مَنَهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ (البقرة ٢/٣٥)، وقول الشاعر:

أَمَّا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٌ طَالِعًا نَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لَامِعًا^(٦)
على رواية رَفَع ((سُهَيْل))؛ على أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ مَحْدُوفٌ دَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَالُ، أَي: طَالِعٌ، فَتَكُونُ حَيْثُ مَبْنِيَّةً فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ لِلْفِعْلِ ((تَرَى)) مُضَافَةً إِلَى الْجُمْلَةِ^(٧).

٤- وانفردت ((حيث)) بأنها تكون للمكان والزمان^(٨) بخلاف أختيها؛ إِذْ لَا يَكُونَانِ إِلَّا لِلزَّمانِ، فَمِثَالُ كَوْنِهَا لِلْمَكَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف ٧/١٨٢)، و﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾ (البقرة ٢/١٩١).

(١) يُنْظَرُ: مغني اللبيب ١/١٧٨، ١٢٠.

(٢) لم أقف على قائله، وقد ورد في عدَّة مصادر منها: المعجم الوسيط ١/١١، واللمحة في شرح الملحة ٢/٨٧٩، وشرح قطر الندى ٨٩، وشرح ابن عقيل ٤/٢٩.

(٣) الجنى الداني ٣٦٧، والشعر والشعراء ٢/٣٠٠، وخزانة الأدب ٣/٢٢، والأشباه والنظائر ٢/٢٢٨.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) لم أقف على قائله، وقد ورد بعدَّة مصادر منها: الوفصل ٢١١، والجنى الداني ٢١٢، ومغني اللبيب ١/١٧٧، والخزانة ٧/٦.

(٦) لم أقف على قائله، وقد ورد في عدَّة مظان منها: المفصل ٢١١، ومغني اللبيب ١/١٧٨، وخزانة الأدب ٧/٣.

(٧) يُنْظَرُ: مغني اللبيب ١/١٧٨، خزانة الأدب ٧/٣، واللباب في علل البناء والإعراب ٢/٧٨.

(٨) يُنْظَرُ: اللباب في علل البناء والإعراب ٢/٨٠.



ومَّا شَهِدَ عَلَى وَقْعِهَا لِلزَّمَانِ قَوْلُهُ:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمُّ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ^(١)

فبهذا البيت استدللَّ ابن هشام الأنصاريُّ على مجيئها للزمان قال: ((وَهَذَا الْبَيْتُ دَلِيلٌ عِنْدِي عَلَى مَجِيئِهَا لِلزَّمَانِ))^(٢). ومجيؤها للزمان هو مذهب أبي الحسن الأخفش^(٣)، وقد احتجَّ على ورودها للزمان بقول طرفة بن العبد:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ^(٤)

وذهب آخرون إلى أنها للمكان^(٥). ولا يخفى أنها محتملة للطرفين، وما دار فيها من خلافٍ^(٦) يؤيد أنَّها تفارق أختيها في هذا.

٥- وانفردت ((حيث)) كذلك بجواز إضافتها إلى المفرد في الشعر، نحو قول الفرزدق:

وَنَطَعْنُهُمْ حَيْثُ الْحُبَا بَعْدَ ضَرْبِهِمْ بِيِضِ الْمَوَاضِي حَيْثُ لِيَّ الْعَمَائِمِ^(٧)

وقول الآخر:

أَمَّا تَرَى حَيْثُ سُهِيلٌ طَالِعًا.....^(٨)

على رواية مَنْ جَرَّ ((سُهَيْل))، فـ ((حيث)) مضافة إلى ((لِيَّ، وَسُهَيْل)) وهما مفردان.

أ- الفرق بين ((إذا)) الشرطيَّة و((إذا)) الفجائيَّة:

الفرق بين ((إذا)) الشرطيَّة وبين ((إذا)) الفجائيَّة من خمسة أوجه:

(١) تقدَّم تخريجُه.

(٢) مغني اللبيب ١/ ١٧٨، ويُنظر: فتح ربِّ البرية ٢٩٦، والجدول ٢٤/ ٢١٦.

(٣) يُنظر: للمحة في شرح الملحَّة ٢/ ٩٠٢، مع هامش المحقِّق ذي الرقم ٧، والخزانة ٧/ ٢٠.

(٤) ديوانه ٧٣، وقد ورد في عدَّة مصادر منها: درة الغواص ٢٨٦، والمحة في شرح الملحَّة ٢/ ٩٠٢، والخزانة ١/ ٢٦٩.

(٥) يُنظر: شرح التصريح ٢/ ٣٩٩.

(٦) يُنظر: للمحة في شرح الملحَّة ٢/ ٩٠٢، وهامش المحقِّق ذي الرقم (٧)، وشرح التصريح ٢/ ٣٩٩،

والخزانة ٧/ ٢٠.

(٧) لم يرد في ديوانه، وقد ورد في عدَّة مصادر منها: للمحة في شرح الملحَّة ٢/ ٩٠٢، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٩٣٨،

والمفصل ٢١٢.

(٨) تقدَّم تخريجُه.

١- الأول: أن ((إذا)) الشرطية لا يليها إلا جملة فعلية نحو: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة ١٥٦)، و ((إذا)) الفجائية لا يليها إلا جملة اسمية^(١)، نحو: ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجَازَ إِلَى أَجَلٍ لَهُمْ بَلَّغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴾ (الأعراف ١٣٥/٧)، فجاء بعد ((إذا)) الشرطية جملة فعلية، وهي قوله: ((أصابتهم مصيبة))، وقوله: ((قالوا)) جواب الشرط، وجاء بعد ((إذا)) الفجائية جملة اسمية من مبتدأ وخبر، وهي قوله: ((هم ينكثون)).

٢- والثاني: أن ((إذا)) الشرطية تحتاج إلى جواب، و ((إذا)) الفجائية لا جواب لها.

٣- والثالث: أن ((إذا)) الشرطية للاستقبال، و ((إذا)) الفجائية للحال. قال سيبويه: ((وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها))^(٢). يعني: أن الفجائية تكون دالة على زمن الحال. وقال الفراء: ((وقد يترأخى، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾ (الروم ٣٠/٢٠))^(٣)، أي: قد يتأخر عن زمن الحال بمهل ومراحل^(٤)، يعني: انقضاء مدة زمنية طويلة بين خلقكم من تراب وبين أن أصبحتم بشرًا تنتشرون. ولا يخفى أن التراخي قد جاء من ((ثم))، لا من ((إذا الفجائية))^(٥).

٤- والرابع: أن الجملة، بعد ((إذا)) الشرطية^(٦)، في موضع خفض بالإضافة، والجملة بعد ((إذا)) الفجائية لا موضع لها من الإعراب^(٧).

٥- والخامس: أن ((إذا)) الشرطية تقع صدر الكلام، نحو قولنا: إذا أتيتني أكرمتك. وإذا الفجائية لا تقع صدرًا^(٨)، كما في قولنا: خرجت فإذا الأسد.

(١) يُنظر: مغني اللبيب ١/٢٣٢، ١٢٧.

(٢) الكتاب ٤/٢٣٢.

(٣) الجنى الداني ٣٦٤، ويُنظر: مفاتيح الغيب ٢٥/٩٦.

(٤) يُنظر: الفرقان في بيان إعجاز القرآن ٢٣.

(٥) يُنظر: روح المعاني ١١/١٣.

(٦) يُنظر: الجنى الداني ٣٦٥، وشرح ابن عقيل ٣/٥٧.

(٧) يُنظر: الجنى الداني ٣٦٥.

(٨) الجنى الداني ٣٦٥، ومغني اللبيب ١/١٢٠.



ب- (الأولى) الإشارية والموصولة:

افترقت النظيرتان بأمرين^(١):

١- أحدهما: أن «أولى» الإشارية لا يجوز دخول «أل» عليها، والموصولة يجوز دخولها عليها، بل هي لازمة لا تفارقها، سواء أكانت مقصورة كما في قوله:

فإنَّ الألى بالطَّف من آلِ هاشمٍ تأسوا فسنُّوا للكرام النَّاسِيا^(٢)
أم كانت ممدودة كما في قول خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة:
إلى النَّفَرِ البِيضِ الألاءِ كأنَّهم صَفائحُ، يَوْمَ الرَّوْعِ، أَخْلَصَها الصَّقْلُ^(٣)
وقول كثير عزة:

أبى اللهُ لِلشُّمِّ الألاءِ كأنَّهم سُيُوفُ أَجَادِ القَبْرِ يَوْمًا صِقَالُها^(٤)
٢- وأما الآخر، فإنَّ الإشارية تُكْتَبُ بعد همزتها وأو^(٥) كما في قوله تعالى: ﴿هَآئِنتُمْ أَوْلاءِ
مُحِبُّوهُمْ﴾ (آل عمران ١١٩/٣)، وقول جرير:

ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللّوى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الأَيامِ^(٦)
بخلاف الموصولة^(٧)، فإنَّها لا تُكْتَبُ بواو، كما في قول أبي ذؤيب الهذلي:
وَتُبِّلِ الألى يَسْتَلْتُمُونَ عَلى الألى تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدِ القُبْلِ^(٨)

(١) يُنظر: توضيح المقاصد ١/٢٤٢، ١/١٥٧، وحاشية الصبان ١/٢١٦، وحاشية الخضري ١/١٧١.

(٢) هو في الأغاني ١٧/١٦٥، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٦٢ منسوب إلى سليمان بن قته، وقد ورد في عدَّة مظان منها: الكامل في اللغة والأدب ١/١٦، وحاسة الخالديين ١/٤٧.

(٣) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٣٦١، ومجاني الأدب ٥/١٤٠.

(٤) ديوانه ٢/٥٠، وشرح الكافية الشافية ١/٢٧١ وشرح شذور الذهب ٢٢٢.

(٥) يُنظر: قواعد الإملاء ٣٧.

(٦) ديوانه ٩٩٠، والمقتضب ١/١٨٥، والمفصل ١٨٠، والمثل السائر ٢/١١٣، والخزانة ٥/٤٣٠.

(٧) يُنظر: توضيح المقاصد ١/٢٤٢، ١/١٥٧، وحاشية الصبان ١/٢١٦، وحاشية الخضري ١/١٧١.

(٨) شرح أشعار الهذليين ١/٩٢، وقد ورد في عدَّة مصادر منها: توضيح المقاصد ١/٤٢٣، وشرح ابن عقيل ١/١٤٢، وحاشية الصبان ١/٢١٩.

وقول مجنون ليلي:

مَحَا حُبُّهَا حُبَّ الْأَلَى كُنَّ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ^(١)

ج- الفرق بين ((أَيَّ)) الموصولة وبين ((أَيَّ)) الاستفهامية والشرطية^(٢):

هناك فرق بين ((أَيَّ)) الموصولة من جهة، وبين ((أَيَّ)) الاستفهامية والشرطية من جهة أخرى. وهو أن الشرطية والاستفهامية لا يعمل فيهما إلا متأخر^(٣)، نحو: ﴿يَا مَآ تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (الإسراء ١٧/ ١١٠)، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء ٢٦/ ٢٢٧)، فلا يتقدّم العاملُ عليهما إلا إذا كان جاراّ سواء أكان حرف جرّ، نحو قوله تعالى: ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (عبس ٨٠/ ١٨)، وقوله ﷺ: أَصْحَابِي كَالنَّجُومِ بَأْيِهِمْ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ^(٤)، أم مضافا، نحو: كتاب أَيْهِمْ قرأت؟، وكتاب أَيْهِمْ تقرأ أقرأ، بخلاف الموصولة فالعامل فيها متقدّم عليها^(٥)، نحو: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا﴾ (مريم ١٩/ ٦٩). فد(أَيْهِمْ)) اسم موصول مبنيّ على الضمّ في محل نصب مفعولٌ به للفعل ((نَزَعَ عَنْ)) المتقدّم^(٦).

أ- الفرق بين ((أَيَّانَ)) و((متى)):

١- أن ((متى)) لكثرة استعمالها صارت أظهرَ من ((أَيَّانَ)) في الزّمان^(٧).

٢- أن ((متى)) تُستعمل في كلّ زمان و((أَيَّانَ)) لا تُستعمل إلا فيما يُراد تفخيم أمره وتعظيمه^(٨).

(١) ديوانه ص ١٧٠، وقد ورد في عدّة مصادر منها: وأوضح المسالك ١/ ١٤٤، شرح الأشموني ١/ ١٣٠، وشرح التصريح ١/ ١٥٤.

(٢) يُنظر في أنواع (أَيَّ): الجدول ١٥/ ٧١.

(٣) يُنظر: الخصائص ١/ ٢٩٩، ٣٤٨، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٥٦٣، ومنازل الحروف ١/ ٤٣، ومغني اللبيب ١/ ٥٤٥، وشرح التصريح ١/ ١٥٨.

(٤) البصائر والذخائر ٧/ ٢٦١، ونهاية الأرب في فنون الأدب ٣/ ٣، ونوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ٣/ ٦٢، وعمدة القاري ١٠/ ٢٠٢.

(٥) يُنظر: منازل الحروف ٤٣.

(٦) يُنظر: الجدول ٤/ ٤٣١، ١٦/ ٣٢٥.

(٧) يُنظر: للمحة في شرح الملحّة ٢/ ٩٠٦ هامش المحقّق ذي الرقم (٥).

(٨) يُنظر: شرح المفصل ٤/ ١٠٦، والأشباه والنظائر ٢/ ٢٦٩.

٣- أن ((أَيَّان)) لا تقع إلا استفهاماً، نحو قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (الأعراف ١٨٧/٧)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (النحل ٢١/١٦)، وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ (الذاريات ١٢/٥١)، وأما ((متى)) فتقع

أ- استفهاماً، كقول هديبة بن خشرم:

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرُّوَاسِمَا يُدْنِينَ أَمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمًا^(١)
المعنى: متى تظن النوق المسرعات يُقَرِّبَنَّ مِنِّي مَنْ أَحَبُّ أَنْ يَحْمِلَنَّهُ إِلَيَّ؟ . فدَّ ((متى)) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وعامله ((تقول)).

ب- وشرطاً^(٢)، كقول الخطيئة:

مَتَى تَأْتَهُ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدٍ^(٣)
والشاهد فيه: ((مَتَى تَأْتَهُ... تَجِدُ)) حيث جَزَمَ بـ ((متى)) فعلين؛ أولهما: (تَأْتَهُ) وهو فعل الشرط، وثانيهما: (تجد) وهو جواب الشرط.

أ- الفرق بين ((سوى)) و((غير)):

تفارق ((سوى)) و((غيراً)) في أمور منها:

١- أن ((سوى)) تلزم الإضافة لفظاً، بخلاف ((غير)) فَإِنَّهَا قد تقطع عنها لفظاً وتنوى إذا فهم المعنى، نحو: ليس غير^(٤)، بالضم، وبالفتح، وبالتنوين^(٥).

(١) وفي كتاب الجمل في النحو (أم غانم وغانما) ١٧٤، وفي شرح الكافية الشافية ٥٦٦/٢، وشرح شذور الذهب ٤٨٨، وجمع الهوامع ٥٦٧/١. (أم قاسم وقاسم). وصححها ابن السِّيد البطلوسي بأن الرواية الصحيحة: أم حازم وحازما. يُنظر: الحلل في شرح أبيات الجمل ٧٢.

(٢) الأشباه والنظائر ٢/٢٧٠.

(٣) ديوانه ٨١، والجمل في النحو ١٦٦، والكتاب ٨٦/٣، والمقتضب ٦٥/٢، ومجالس ثعلب ٧٩/١.

(٤) الهمع ١٦٥/٢، وشرح الأشموني ٥٢٢/١، والنحو الوافي ٣٤٥/٢.

(٥) يصح ضبط "غير" هنا بأوجه متعددة؛ منها: البناء على الضم؛ باعتبارها اسم "ليس" والخبر محذوف، ويكون المضاف إليه محذوفاً مع نية معناه، والتقدير مثلاً: ليس غيرَ الخمسين معروفاً، ويجوز في: "غير" أن تكون مبنية على الفتح لإضافتها إلى مبني "وهو: الضمير" في محل رفع اسم "ليس" أيضاً والتقدير: ليس غيرها، والخبر محذوف كالسابق، ويجوز أن تكون مرفوعة منونة على أنها اسم "ليس"، والمضاف إليه محذوف، ولم ينو لفظه ولا معناه، والخبر

٢- وأن ((سوى)) تقع صلة الموصول في فصيح الكلام، كما في قوله:

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي حُقُوقَكَ كُلَّهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي سَوَى مَنْ تُسَامِحُ^(١)

بخلاف ((غير))^(٢)، فإنها لا تقع صلة له؛ وذلك لأن ((سوى)) ظرف وهو مذهب سيويه^(٣) مثل عند، تقول: الذي سواك، كما تقول: الذي عندك. و((غير)) ليست كذلك، فلا تقول: الذي غيرك^(٤).

٣- وأن ((غيرًا)) لا تكون ظرفًا، أما ((سوى)) فتقع ظرف مكان في مثل: جاء الذي سواك، عند من يرى ذلك، ويجعلها صلة الموصول^(٥)؛ ((لأنَّ الصلة لا تكون إلا جملة أو شبه جملة))^(٦).

٤- وأن ((غيرًا)) كثيرًا ما تُستعمل

أ- نعتًا لنكرة، نحو قول البحري:

تَحَاوَلُ مِنِّي شَيْمَةٌ غَيْرُ شَيْمَتِي وَتَطْلُبُ مِنِّي مَذْهَبًا غَيْرَ مَذْهَبِي^(٧)

ب- أو نعتًا لشبه النكرة^(٨)، نحو قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا

الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة ١/٧).

وإذا وقعت نعتًا كما في الحالتين السالفتين، فإنها تكون مؤوَّلةً بالمشتق؛ بمعنى: مغاير، وهي بهذا تخالف ((سوى)) أيضًا.

محذوف أيضًا، أي: ليس غير... ، والتقدير: ليس غير الخمسين معروفًا، ويجوز نصبها مع تنوينها باعتبارها خبر "ليس" واسمها محذوف: والتقدير: عرفت خمسين ليس المعروف غيرًا، أي: غيرها.

(١) شرح ديوان المتنبي للواحدى ٢٦٢.

(٢) شرح الأشموني ١/٥٢٢.

(٣) يُنظر: الكتاب ١/٣٧٧، وشرح ألفية ابن مالك للحازمي ٣/٦٢.

(٤) يُنظر: شرح ألفية ابن مالك للحازمي ٣/٦٢.

(٥) يُنظر: الكتاب ١/٤٠٧، ٢/٣٥٠، وتوضيح المقاصد ٢/٦٧٩، وأوضح المسالك ٢/٢٤٠، ومغني اللبيب ١/١٨٨.

(٦) يُنظر: شرح ابن عقيل ١/١٥٤.

(٧) تحرير التحبير ٤٢٩، وصبح الأعشى ٢/٢٤٠، وثمرات الأوراق ١/٢٥.

(٨) يُنظر: النحو الوافي ٢/٣٤٦.

٥- وقيل: ((إنها تنفرد من ((غير)) بأنها لا تُضاف إلا إلى معرفة بخلاف ((غير)) فإنها تُضاف))^(١) إلى النكرة والمعرفة، وردّه أبو حيان بما ورد من قول مجنون ليلي:

أَتُرْكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَوَى لَيْلَى إِنِّي إِذْنٌ لَصَبُورٌ^(٢)

وقول الآخر:

لَمْ أُلَفِّ فِي الدَّارِ ذَا نُطْقٍ سِوَى طَلَلٍ قَدْ كَادَ يَغْفُو وَمَا بِالْعَهْدِ مِنْ قَدَمٍ^(٣)
إذ أضيفت ((سوى)) إلى ((ليلة، وطلل)) وهما نكرتان^(٤). ويمكن القول: إن ((سوى)) الأكثر فيها أن تضاف إلى المعرفة بخلاف ((غير))، فإنها تضاف إلى النكرة، والمعرفة على حد سواء.

أ- الفرق بين ((عند)) و((لدى)):

فارقت ((عند)) ((لدى)) من ثلاثة أوجه:

- ١- أحدهما: أنها تكون ظرفاً للأعيان والمعاني، و((لدى)) لا تكون ظرفاً للمعاني بل للأعيان خاصة كقوله تعالى: ﴿إِذْ أَلْقَيْنَا لَدَى الْحِنَاجِ كَظْمِينَ﴾ (غافر ٤٠/١٨)، وقوله تعالى: ﴿وَأَلْفَيْمَا سَيْدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾ (يوسف ٢٥/١٢)، فيقال: عندي هذا القول صوابٌ ولا يجوز لدي^(٥).
- ٢- والثاني: أنك تقول: عندي مالٌ وإن كان غائباً. ولا تقول: لدي مالٌ إلا إذا كان حاضراً قاله أبو هلال العسكري^(٦)، الحريري^(٧)، والزمخشري^(٨)، وابنُ الشجري^(٩). وزعم المعريُّ أنه لا فرق بين ((لدى)) و((عند)). قال ابن هشام: ((وقول غيره أولى))^(١٠).

(١) الهمع ٢/١٥٦.

(٢) ديوانه ١٠٨، وقد ورد في عدة مصادر منها: الهمع ٢/١٦٢، وشرح الكافية الشافية ٥/٨٦، وتزيين الأسواق ٤٥.

(٣) لم أقف على قائله، وقد ورد في عدة مظان منها: شرح التسهيل ٢/٣١٤، وابن النّاطم ٤/٣٠٤، والارتشاف ٢/٣٠٤.

(٤) الهمع ٢/١٦٥.

(٥) يُنظر: شرح الأشموني ٢/١٦٢، وجمع الهوامع ٢/١٦٥.

(٦) يُنظر: مغني اللبيب ١/٢٠٩، وشرح الأشموني ٢/١٦٢، وحاشية الصبان ٢/٣٩٩، والهمع ٢/١٦٦.

(٧) يُنظر: المصادر السابقة.

(٨) يُنظر: المفصل ٢١٥.

(٩) يُنظر: مغني اللبيب ١/٢٠٩، وشرح الأشموني ٢/١٦٢، وحاشية الصبان ٢/٣٩٩، والهمع ٢/١٦٦.

(١٠) مغني اللبيب ١/٢٠٨-٢٠٩، ويُنظر: شرح الأشموني ٢/١٦٢.

٣- والثالث: أنَّ ((عند)) تكون مجرورةً وغير مجرورة، نحو: أتيت من عندك، وزيدٌ عندك، وأمّا ((لدى)) فجرّها مُمتنعٌ^(١).

ب- الفرق بين ((كأين)) و((كم)) الخبريتين:

وازن الكثير من النحاة والدارسين بين ((كأين))، و((كم)) الخبرية إلا أنَّهم خلطوا بين الخبرية والاستفهامية فذكروا - وهم يوازنون بينها وبين كم الخبرية - من جملة الفروقات أنَّ كأين لا تأتي للاستفهام ولم يثبت له إلا ابن قتيبة، وابن عصفور، وابن مالك، وكان الأجدر بهم أن يوازنوا بينها وبين ((كم)) عموماً كما فعل ابن هشام^(٢)، فيكون ما قالوه صواباً، أو يوازنوا بينها وبين ((كم)) الخبرية حصراً فلا يذكروا معنى الاستفهام؛ لأنَّ ((كم)) الخبرية لا تستدعي جواباً وبالتالي فهي لا استفهام فيها. وإذا قيل: إنَّ كم الخبرية استفهامية لكنَّ معناها التقرير لا حقيقة الاستفهام، قلنا المعنى هو الفاصل بين الأختين. ونحن لم نوازن بين ((كأين)) وبين ((كم)) إلا بوصفها خبريتين، فأتلفنا في الاسمية، والإبهام، والافتقار إلى التمييز، والبناء، ولزوم التصدير، وإفادة التكرير^(٣). واختلفنا في أمور منها^(٤):

١- أنَّ ((كأين)) مركبة من كاف التشبيه، و«أي» الاستفهامية^(٥) المنونة^(٦)، و((كم)) بسيطة على الأصح^(٧).

٢- وأنها لا تقع مجرورة، و((كم)) الخبرية تقع مجرورة، نحو: إلى كم رجل قد ذهب فلَمْ أَره^(٨).

٣- وأنَّ خبرها لا يقع مفرداً^(٩). ونعني بالمفرد أنَّه خلاف الجملة، أي: أنَّ خبرها لا يكون إلا جملةً

(١) يُنظر: الهمع ٢/١٦٦، وشرح الأشموني ٢/١٦٢.

(٢) يُنظر: مغني اللبيب ١/٢٤٦.

(٣) يُنظر: مغني اللبيب ١/٢٤٦، والأشباه والنظائر ٢/٢٧٢، وحاشية الدسوقي ١/١٩٨.

(٤) يُنظر: التقييد الكبير في تفسير كتاب الله المجيد ١/٥٧٩.

(٥) يُنظر: همع الهوامع ٢/٦٠٤.

(٦) يُنظر: المفصل ٢٢٨، وفتح البيان ١٣/٧٥.

(٧) الأشباه والنظائر ٢/٢٧٢.

(٨) يُنظر: المقتضب ٣/٥٧.

(٩) يُنظر: شرح التصريح ٢/٤٧٧، والأشباه والنظائر ٢/٢٧٢.



كما في: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّجِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ﴾ (آل عمران ١٤٦، أمّا خبرُ ((كم)) فيكون مفرداً، نحو: كم رجل أفضل منك^(١)!، ويكون جملةً، نحو: ﴿وَكَمْ مِّنْ مَّلِكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا﴾ (النجم ٥٣/٢٦). فـ ((كم)) خبرية بمعنى كثير في محل رفع مبتدأ (من مَلِكٍ تمييز، وجملة: ((لا تغني شفاعتهم...)) في محل رفع خبر المبتدأ ((كم)).

٤- أن يُمَيِّزَها مجرورٌ بـ ((من)) الجنسية^(٢) غالباً^(٣)، لكنّه في ((كائِن)) عند ابن عصفور لازم^(٤)، أي: أي يجب أن يكون مجروراً بـ ((من)) ولا يجوز نصبه. قال ابن هشام الأنصاري: ((وَيَرُدُّهُ قَوْلُ سَيِّوِيَهٍ: وَكَأَيُّ رَجُلًا رَأَيْتُ زَعَمَ ذَلِكَ يُؤْنَسُ وَكَأَيُّ قَدَأَتَانَا رَجُلًا إِلَّا أَنْ أَكْثَرَ الْعَرَبِ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ إِلَّا مَعَ ((من)) انتهى^(٥))).

وَمِنَ النَّصَبِ قَوْلُهُ:

أَطْرُدُ الْيَأْسَ بِالرَّجَا، فَكَائِنٌ
وَقَوْلُهُ: وَكَائِنٌ لَنَا فَضْلاً عَلَيْكُمْ وَمِنَّةٌ ... قَدِيماً! وَلَا تَدْرُونَ مَا مَنُّ مُنْعِمٍ^(٧)؟ ((...))^(٨)، فـ ((ألمّا، وفضلاً)) منصوبان على التمييز بـ ((كائِن))، و((كائن)) المخففة^(٩). أمّا مع ((كم)) فليس بلازم، فيجوز الإتيان بـ ((من)) كقوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِّنْ مَّلِكٍ فِي السَّمَوَاتِ﴾ (النجم ٥٣/٢٦)، ويجوز ألا يُؤتى بها، كقولنا: كم دار بنيتُ، بجرٍّ مميّزها ((دار)). وقد يُفصل بينها وبين مجرورها، كقول أنس بن زعيم الكناني: أو أبي الأسود الدؤلي:

(١) يُنظر: الأصول في النحو ١/٣١٨.

(٢) يُنظر: شرح الكافية الشافية ٤/١٧١٠.

(٣) يُنظر: الكتاب ٢/١٧٠، وشرح أبيات سيبويه ١/٣٤٣، والمفصل ٢٢٨.

(٤) مغني اللبيب ١/٢٤٦، وتوضيح المقاصد ٣/١٣٤٢، والأشباه والنظائر ٢/٢٢٨.

(٥) يُنظر: الكتاب ٢/١٧٠، وشرح أبيات سيبويه ١/٣٤٣، والأصول في النحو ١/٣٢٠.

(٦) البيت بلا نسبة في: الارتشاف ١/٣٨٦، وأوضح المسالك ٤/٢٧٦، وشرح الأشموني ٣/٦٣٧، وشرح

التسهيل ٢/٤٢٣، ومغني اللبيب ١/١٨٦.

(٧) البيت بلا نسبة في: مغني اللبيب ١/٣٧٤، والجمع ٢/٣٥٦، وروح المعاني ٢/٢٩٥.

(٨) مغني اللبيب ١/٢٤٦-٢٤٧.

(٩) يُنظر: شرح التصريح ٢/٤٧٧، مغني اللبيب (تحقيق: إميل بديع) ١/٣٧٤-٣٧٥، هامش المحقق.

كم بجودٍ مقرِفٍ نال العلا وكريم بُخلُهُ قد وَضَعَهُ^(١)
والشاهد فيه أنّه فصل بين (كم) التي تقع في الخبر وبين ما أضافها إليه وهو (مقرِفٍ بـ) (جود)
والمعنى: كم مقرِفٍ نال العلا بجود.

٥- أنّ معناهما عدد كثير، لكنّه في ((كم)) لتكثيرِ آحادِ العددِ ذاته، كما في قوله تعالى: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ (البقرة ٢/ ٢١١)، وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ﴾ (طه ٢٠/ ١٢٨). وفي ((كأَيِّن)) لتكثيرٍ له باعتبارِ صفتهِ بدليلِ قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾ (محمد ٤٧/ ١٣)، ((فهي تكثير لها [أي: القرية] باعتبار أوصافها الشديدة))^(٢). ويُؤيِّده أيضاً قوله تعالى: ﴿كَمْ مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة ٢/ ٢٤٩) على قراءة أبي^(٣)، فلا شكّ أنّه تكثير للعدد باعتبار أوصاف القلّة الصابرة، والله تعالى أعلم.

ج- الفرق بين ((كذا)) و((كأَيِّن)):

أمّا ((كذا)) فيكُنّى بها عن العدد القليل والكثير، وتوافق ((كأَيِّن)) في أربعة أمور: التركيب، فإنّها مركّبة من كاف التشبيه و((ذا)) الإشارية، والبناء، والإيهام، والافتقار إلى التمييز بمفرد. وتخالفها في ثلاثة أمور^(٤):

١- أحدها: أنّ ((كذا)) يجب في تمييزها النصب، فلا يجوز جرُّه بـ ((مِن)) اتفاقاً، ولا بالإضافة؛ لأنّ عجزها اسمٌ لم يكن له قبل التركيب نصيبٌ في الإضافة فأُبقي على ما كان عليه، خلافاً للكوفيين، فقد أجازوا في غير تكرار ولا عطف أن يقال: كذا ثوباً، وكذا أثوابٍ. بالجر قياساً على العدد الصريح^(٥).

(١) ديوان أبي الأسود الدؤلي ٣٧. والبيت من شواهد سيبويه «١/ ٢٩٦»، وشرحه البغدادي في الخزانة «٣/ ١١٩» والأشُموني «رقم ١١٣٨».

(٢) تفسير ابن عرفة ٢٥/ ٤.

(٣) يُنظر: الدر المصون ٢/ ٥٣٢.

(٤) شرح التصريح ٢/ ٤٧٨، ويُنظر: مغني اللبيب ١/ ٢٤٨.

(٥) يُنظر: شرح التصريح ٢/ ٤٧٨، وروح المعاني ٢/ ٢٩٥.

وقال الزجاجي: ((يجوز الجرُّ على ضربٍ من الحكاية))^(١). وقال الحوفي: ((على البدل من « ذا »))^(٢).

٢- والثاني: أنَّها ليس لها الصدر، فلذلك تقول: قبضت كذا وكذا درهمًا.

٣- والثالث: أنَّها لا تستعمل غالبًا إلا معطوفاً عليها كقوله:

عِدِ النَّفْسَ نَعْمَى بَعْدَ بُوسَاكَ ذَاكِرًا كَذَا وَكَذَا لُطْفًا بِهِ نُسَيِّ الْجُهْدُ^(٣)

أما ((كأين)) فتخالفها في كلِّ هذا، فيجوز في تمييزها الجرُّ والنصب، كما مرَّ^(٤)، وأنها تقع في صدر الكلام، وأنها لا يعطف عليها مثلها، فلا تقول: كأين وكأين.

أ- الفرق بين ((كلِّ)) و((أجمع)):

((كلِّ)) للاستغراق والإحاطة^(٥)، و((أجمع)) تدلُّ على المعية الزمانية^(٦).

جاء في تفسير ابن عرفة: ((قال أبو حيان: «جميعاً» ... ترادف كلاً في العموم ولا تفيد الاجتماع في الزمان بخلاف جميعاً))^(٧). وهو قول المبرد^(٨) ((رحمه الله تعالى)) ويؤيده قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (الحجر ١٥ / ٣٠، ص ٣٨ / ٧٣). ((فقوله: «كُلُّهُمْ» أزال احتمال أن بعض الملائكة لم يسجد، فظهر أنَّهم بأسرهم سجدوا، ثمَّ عند هذا بقي احتمال وهو أنَّهم هل سجدوا دفعة واحدة أو سجد كل واحد في وقتٍ؟ فلما قال «أجمعون» ظهر أنَّ الكلَّ سجدوا دفعة واحدة))^(٩).

(١) شرح التصريح ٤٧٨/٢.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) لم أقف على قائله وقد ورد في عدة مظان منها: مغني اللبيب ٢٤٨/١، وتوضيح المقاصد ٣/١٣٤٤، وشرح التصريح ٤٧٨/٢، المجمع ٣٥٧/٢.

(٤) يُنظر: المسألة د الفرق بين ((كأين))، و((كم)).

(٥) يُنظر: اللوحة في شرح الملح ١١٩/١، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل ٢١٠/٣.

(٦) يُنظر: حاشية الشَّهاب ٣١٩/٧، وزاد المسير في علم التفسير ٥٣٤/٢، وتفسير ابن عرفة ٩١/١.

(٧) تفسير ابن عرفة ٩١/١، ويُنظر: البحر المحيط ٢١٦/١.

(٨) معاني القرآن وإعرابه ١٧٩/٣.

(٩) فتح البيان في مقاصد القرآن ١٦٦/٧، ويُنظر: زاد المسير في علم التفسير ٥٣٤/٢، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل ٢١٠/٣، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل ١٦٤/٣، وعلل النحو ٢٥٩.



ب- الفرق بين ((كم)) الاستفهامية و ((كم)) الخبرية:

اجتمعت الأختان في ستة أشياء وهي: الاسمية، والبناء، وأنها مفتقرتان إلى مُبين، أي: إلى تمييز، وأنها لازمتان للتصدير، وكلاهما أسم للعدد، وأنها لا يتقدّم عليهما عامل لفظي إلا المضاف وحرف الجر، نحو: على كم جذعا يَبْتَكَ مَبْنِيٌّ؟^(١)، وإلى كم رجل قد ذهبْتُ فلم أَره^(٢)، وكلاهما يُعلّق عن العمل على الصحيح^(٣)، ويمكن حذف مميّزهما، إذا فهم من السياق، نحو: كم صمتَ، أي: كم يوماً صمتَ، وكم مشينا على الخطوب كراما، أي كم مشية مشينا^(٤)، وكلاهما يجوز الفصل بينهما وبين مميّزهما^(٥).

وأما وجوه الافتراق فهي:

- ١- أن الاستفهامية بمنزلة عدد منوّن، أي: إنها تحتاج إلى تمييز منصوب، كما احتاجه العدد المنوّن نحو: عشرين درهماً، والخبرية بمنزلة عدد محذوف منه التنوين^(٦)، أي: إنها تحتاج إلى التمييز المجرور، كما احتاجه العدد المضاف، نحو ثلاثة طلاب^(٧).
- أن الاستفهامية تبيّن بالمفرد المنصوب^(٨)، نحو: كم عبداً ملكتَ؟، والخبرية تبيّن بالمفرد والجمع المجرورين^(٩).

(١) يُنظر: المقتضب ٥٦/٣، وعلل النحو ٤٠٤.

(٢) يُنظر: المقتضب ٥٦، ٥٧/٣، ومغني اللبيب ٢٤٣/١، وشرح الأشموني ١١٣/٢، ٣٠٩، والأشباه والنظائر ٢٧٠/٢.

(٣) يُنظر: حاشية الصبان ٤٣/٢، والنحو الوافي ٢٨/٢.

(٤) يُنظر: المفصل ٢٢٥، وشرح أبيات سيويه ٢/، والجدول ٢٥/٦٧.

(٥) يُنظر: الكتاب ٢٩٦/١، وروح المعاني ١/٤٩٤، وشرح أبيات سيويه ٢/٤٤، والإنصاف ١/٢٤٧، وشرح الكافية الشافية ٥/٣١٠، وحاشية الصبان ٢/٣١٤.

(٦) يُنظر: شرح الرضي ١/٣٨١-٣٨٢، واللمحة ٢/٢٩٠، والأشباه والنظائر ٢/٢٧٠، ومغني اللبيب ١/٢٤٤ وما بعدها.

(٧) يُنظر: الملحة في شرح اللمحة ١/٤٣٧.

(٨) يُنظر: شرح الرضي ١/٣٨٢.

(٩) يُنظر: المصدر نفسه.



نحو: كم عبدٍ ملكتَ وكم عبيدٍ ملكتَ^(١).

٣- أن الاستفهامية إذا أُبدِلَ منها جيء مع البدل بالهمزة، نحو: كم مالك: أعشرون أم ثلاثون؟، وكم درهماً أخذتَ ثلاثين أم أربعين؟ ولا يُفعلُ ذلك مع الخبرية، يُقال في الخبرية: كم عبيدٍ لي خَمْسُونَ بل سِتُونَ^(٢).

٤- أن الخبرية يُعطف عليها بـ ((لا))، فيقال: كم مالك لا مائة ولا مائتان، وكم درهم عندي لا درهم ولا درهماً!؛ لأنَّ المعنى كثير من المال وكثير من الدراهم، لا هذا المقدار بل أكثر منه، ولا يجوز ذلك في الاستفهامية، لا تقول: كم درهماً عندك لا ثلاثة ولا أربعة؛ لأنَّ ((لا)) لا يُعطف بها إلا بعد موجب، لأنها تنفي عن الثاني ما ثبت للأوّل ولم يثبت شيءٌ في الاستفهام^(٣).

٥- أن ((إلا)) إذا وقعت بعد الاستفهامية كان إعراب ما بعدها على حدِّ إعراب ((كم)) من رفع ونصب وجرٍّ؛ لأنَّه بدلٌ منها، لأنَّ الاستفهام يُبدل منه^(٤). ويُستفاد من ((إلا)) هنا معنى التحقير والتقليل، نحو: كم عطاؤك إلا ألفان، وكم أعطيتني إلا ألفين، وبكم أخذتَ ثوبك إلا درهم، وكم مالك درهماً إلا عشرون^(٥). ولا يجوز أن يكون ما بعد ((إلا)) بدلاً من خبر ((كم)) ولا من مفسرها لبيانها بل يُبدل من ((كم)) لإبهامها؛ لإرادة إيضاحها بالبدل.

وأما الخبرية فإنَّ المستثنى بعدها منصوب؛ لأنَّه استثناء من موجب. ولا يجوز البدل في موجب فيقال: كم غلمان جاؤوني ألا زيدا^(٦).

٦- أن الكلام مع الخبرية يحتمل التصديق والتكذيب، بخلافه مع الاستفهامية^(٧).

٧- أن المتكلم بالخبرية لا يستدعي مَنْ يخاطبه جواباً؛ لأنَّه مخبر، والمتكلم بالاستفهامية يستدعي

(١) يُنظر: المفصل ٢٢٥، وملحة الإعراب ٢٥.

(٢) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٢٤٤، والأشباه والنظائر ٢/ ٢٧١، وشرح الأشموني ٣/ ١٠.

(٣) يُنظر: الأشباه والنظائر ٢/ ٢٧١.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه ٢/ ٢٧١.

(٥) يُنظر: المصدر السابق ٢/ ٢٧١.

(٦) يُنظر: المصدر السابق ٢/ ٢٧١.

(٧) يُنظر: مغني اللبيب ١/ ٢٤٤.

ذلك؛ لأنه مُستخبر^(١).

أ- الفرق بين ((لَدُنَّ)) وبين ((عِنْدَ، وَلَدَى))^(٢):

فارقت ((لَدُنَّ)) ((عِنْدَ، وَلَدَى)) في سِتَّةِ أشياء، وهي:

١- أَنَّ ((لَدُنَّ)) لا تصلح إلا في ابتداء غَايَةٍ، أمَّا ((عِنْدَ، وَلَدَى)) فتصلحان في محلِّ ابتداء غَايَةٍ وَغَيْرِهَا^(٣)، وَأَنَّ ((لَدُنَّ)) لا تصلح في موضع من مواضع ((عِنْدَ)) إلا إذا كان محلُّ ابتداء غَايَةٍ نَحْو: جِئْتُ مِنْ لَدُنْهِ، وقد اجتمعنا في قوله تعالى: ﴿ءَايَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ (الكهف ٦٥ / ١٨)^(٤). ولدى تعاقبها مطلقاً، نحو قوله تعالى: ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمِينَ﴾ (غافر ٤٠ / ١٨)^(٥).

٢- وَأَنَّهَا لا تكون إلا فضلة بخلافها بدليل قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ﴾ (المؤمنون ٢٣ / ٦٢)، و﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ﴾ (ق ٥٠ / ٤).

٣- وَأَنَّ جَرَّهَا بِ ((من)) أكثر من نصبها حتَّى إِنَّمَا لم تجيء في التَّنْزِيل إلا مجرورةً، نحو قوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (هود ١ / ١) ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (النمل ٢٧ / ٦). وجَرُّ ((عِنْدَ)) بِ ((من)) كثير^(٦)، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ (البقرة ٢ / ٨٩). وجَرُّ ((لَدَى)) مُتَنَع^(٧).

٤- وَأَنَّهَا معربان^(٨). وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ فِي لُغَةِ الْأَكْثَرِينَ^(٩)، ومعربة في لغة قيس^(١٠)، وبها قرأ أبو بكر عن

(١) يُنْظَر: مغني اللبيب ١ / ٢٤٤، والأشباه والنظائر ٢ / ٢٧١.

(٢) راجع الفروقات في: مغني اللبيب ١ / ٢٠٨.

(٣) يُنْظَر: الاتقان في علوم القرآن ٢ / ٢٤٥.

(٤) يُنْظَر: مغني اللبيب ١ / ٢٠٩.

(٥) يُنْظَر: المصدر نفسه.

(٦) الجدول في إعراب القرآن الكريم ١١ / ٢١٤.

(٧) الجدول في إعراب القرآن الكريم ١١ / ٢١٤.

(٨) يُنْظَر: شرح التصريح ١ / ٧١٢.

(٩) يُنْظَر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ١١ / ٢١٤.

(١٠) يُنْظَر: أوضح المسالك ٣ / ١٢٣.

عاصم: ((مِنْ لَدُنْهِ)) (الكهف ١٨ / ٢) بجر النون^(١).

٥- وفيه شقان:

أ- أحدهما: أَنَّ ((لَدُنْ)) قد تُضَاف إلى الجملة^(٢) كَقَوْلِ الْقَطَامِي:

صَرِيْعٌ غَوَانٍ رَاقِهْنٍ وَرُقْنُهُ لَدُنْ شَبِّ حَتَّى شَابَ سُودُ الدَّوَابِّ^(٣)

ب- وأما الآخر، فهو أَنَّها يجوز إفرادها عن الإضافة قبل ((عُدُوَّة))؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ حَكُوا فِي عُدُوَّةِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَهَا الْجَرَّ بِالْإِضَافَةِ وَالنَّصْبِ عَلَى التَّمْيِيزِ وَالرَّفْعِ بِإِضْهَارِ كَانَ تَامَّةً^(٤). ومن نَصَبِ ((عُدُوَّة))^(٥) قول أبي سفيان بن حرب:

وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ عُدُوَّةٍ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبٍ^(٦)

٦- وَأَنَّ ((لَدُنْ)) تدلُّ على الملاصقة والقُرْبِ زيادةً على الظرفية المفادة بـ ((عند))^(٧)، فهي بهذا أبلغ من ((عند)) و((لدى))^(٨).

ب- الفرق بين ((متى)) و((كم)) الاستفهاميتين:

الفرق بين ((متى)) و((كم)) الاستفهاميتين أَنَّ ((متى)) يُطْلَبُ بها تعيين الزمان خاصة^(٩)، نحو قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (يونس ٤٨ / ١٠) و((كم)) يُطْلَبُ بها تعيين المعداد.

(١) يُنظر: الدر المصون ٣/ ٣٣، والحجة للقراء السبعة ٥/ ١٢٤، والسبعة في القراءات ٣٨٨.

(٢) البحر المحيط ٣/ ٨، إعراب القرآن وبيانه ٥/ ٦٣٣.

(٣) ديوانه ٥٠، وقد ورد في عدة مصادر منها: البحر المحيط ٣/ ٨، والدر المصون ٣/ ٣٢، وإعراب القرآن وبيانه ٥/ ٦٣٣، والهمع ٢/ ٢٢٠.

(٤) مغني اللبيب ١/ ٢٠٧- ٢٠٨، وإعراب القرآن وبيانه ١/ ٤٦٢، والدر المصون ٣/ ٣٣.

(٥) الدر المصون ٣/ ٣٣، واللباب في علوم الكتاب ٥/ ٤٦.

(٦) ورد في مصادر عدة منها: ثمار القلوب ٣٩٥، والكشف والبيان ٣/ ٥٩، وحروف المعاني والصفات ٢٦، والحيوان ١/ ٢٠٩، وأوضح المسالك ٣/ ١٢٥ هامش المحقق.

(٧) يُنظر: حاشية الخضري ١/ ٧٠، وتفسير ابن عرفة ٣/ ٢٥٠.

(٨) يُنظر: حروف المعاني والصفات ٢٥.

(٩) يُنظر: الكتاب ١/ ٢٢٠.

١- زماناً^(١) نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ﴾ (البقرة ٢/٢٥٩)، وقول الأشهب بن رميلة:

وكم قد فاتني بطل كمي
أي: كم مرة قد فاتني^(٣)

٢- أو مكاناً^(٤) نحو: كم سیر عليه من الأرض^(٥)

٣- أو غيرهما، نحو: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَنَّا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ (الشعراء ٢٦/٧)، فهي^(٦) أعظم منها وقوعاً^(٧).

ج- الفرق بين ((معا))، و((جميعاً)):

قال أبو حيان الأندلسي: ((وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِ مَعَا حَالٌ، نَحْوُ: جَمِيعًا، وَهِيَ أَخَصُّ مِنْ جَمِيعٍ؛ لِأَنَّهَا تُشْرِكُ فِي الزَّمَانِ نَصًّا، وَجَمِيعٌ تَحْتَمِلُهُ وَقَدْ سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَحْمَدَ بْنَ قَادِمٍ عَنِ الْفَرْقِ بَيْنَ: قَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ مَعًا، وَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ جَمِيعًا، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَرْكُضُ فِيهَا إِلَى اللَّيْلِ، وَفَرَّقَ ابْنُ يَحْيَى: بِأَنَّ جَمِيعًا يَكُونُ الْقِيَامُ فِي وَقْتَيْنِ وَفِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَأَمَّا إِذَا قُلْتَ: مَعًا، فَيَكُونُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ))^(٨).

أ- الفرق بين ((من)) و((أي)) الاستفهاميتين في باب الحكاية:

((من)) تخالف ((أيًا)) في باب الحكاية في خمسة أشياء^(٩):

١- الأول: أن ((من)) تختص بحكاية العاقل، فلا يحكى بها غير العاقل، و((أي)) عامة في السؤال، يعني: أنها تستعمل في العاقل وغيره؛ ولذلك إذا قيل جاء حمار، فقل: أي؟ ولا تقل: منو؟

(١) يُنظر: الكتاب ١/٢١٩.

(٢) شرح أبيات سيويه ٧/٢، والمقتضب ٦٢/٣، وضرائر الشعر ١٩٩، وفرحة الأديب ٤٣.

(٣) شرح أبيات سيويه ٧/٢.

(٤) يُنظر: الكتاب ١/٢٢٠.

(٥) يُنظر: الكتاب ١/٢١٩.

(٦) الصبان ٢/١٨٧.

(٧) يُنظر: الكتاب ١/٢١٧، وشرح أبيات سيويه ١/١٢٥، والصبان ٢/١٨٨.

(٨) البحر المحيط ١/١٠٣، ويُنظر منه: ١/٢٧١، ٢٧٠، ٢١٦.

(٩) يُنظر: حاشية الخصري ٣/١٢٤، وضياء السالك ٤/١٤٣، إضافة إلى هامش رقم ٢، وشرح ألفية ابن مالك

للحازمي ١١٩/١٥.



إلا إذا كان مجازاً، فيقال جاء حمارٌ أي: رجلٌ بليدٌ، فتقول: منو؟.

٢- الثاني: أن ((من)) تختص بالوقف، و((أي)) عامة في الوقف وفي الوصل، فتقول لمن قال جاءني رجلٌ: أي، ولمن قال رأيت رجلاً: أيًا، ولمن قال مررت برجل: أي. وكذلك تفعل في الوصل نحو: أي يا فتى، وأيّا يا فتى، وأي يا فتى.

٣- الثالث: أن ((من)) يجب فيها الإشباع فيقال: منو، ومنا، ومني، ومنان، ومنين، بتسكين النون بخلاف ((أي)) فلا اشباع فيها، فتقول: أي .. أيّا .. أي من غير اشباع.

٤- الرابع: أن ((من)) يحكى بها النكرة، ويحكى بها العلم، فتقول لمن قال جاءني رجلٌ: منو، ولمن قال رأيت رجلاً: منا، ولمن قال مررت برجل: مني^(١). وتقول لمن قال جاءني زيدٌ: من زيد، ولمن قال رأيت زيداً: من زيداً، ولمن قال مررت بزيد: من زيد^(٢). ولا يقال في حكاية المعرفة: منو، ومنا، ومني^(٣) و((أي)) تختص بالنكرة^(٤).

٥- وأما الخامس: فإن ما قبل تاء التأنيث في ((أي)) واجب الفتح، تقول: ((آية)) و((آيتان))، و((آيتين)). وفي: ((من)) يجوز الفتح والإسكان، تقول: منه، ومنّت، ومنتان، ومنتين، ومنّه، ومنتان، ومنتين^(٥). والأرجح الفتح في المفرد (٤) والإسكان في الشنية^(٦).

(١) يُنظر: الكتاب ٢/ ٤٠٩، والمقتضب ٢/ ٣٠٦.

(٢) يُنظر: علل النحو ٤٢٨، وشرح ابن عقيل ٤/ ٨٧.

(٣) يُنظر: الأصول ٢/ ٣٩٤، ومعاني الحروف ٥.

(٤) يُنظر في تفصيل المسألة: شرح ابن عقيل ٤/ ٨٥ وما بعدها.

(٥) يُنظر: شرح ألفية ابن مالك للحازمي ١١٩/ ١٥، وحاشية الخصري ٣/ ١٢٤، وضياء السالك ٤/ ١٤٣.

(٦) ضياء السالك ٤/ ١٤٠.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة التي أخذت ما أخذت مني من جهدٍ مضنٍ ووقتٍ طويلٍ توصلتُ إلى عددٍ من النتائج لعلَّ أهمَّها:

١- أنَّ الدلالة قد احتلت حيزًا لا بأس به في الفروقات بين الأدوات ونظائرها. لكنَّ الحديث عن الجانب الصناعي عند النحويين وبخاصة المتقدمين كان الأكثر، بخلافه عند غيرهم ولا سيَّما المفسرين، واللغويين الذين كانوا يُبرزون الجانب المعنويَّ في أكثر حديثهم.

٢- أنَّ النظائر كانت كثيرًا ما تجتمع في وجهٍ ما عند قوم لكنَّها لا تجتمع عليه عند آخرين؛ فيكون على الأول ممَّا اجتمعت فيه النظرتان، وعلى الثاني ممَّا اختلفتا فيه. وهذا يعني أنَّ الفروقات لم تكن كُلُّها متَّفَقًا عليها ويُعزى عدم الاتفاق هذا إلى اختلافهم في الدليل والشاهد؛ فهو من الشاذِّ عند بعضهم أو القليل أو أنه لم يُسمع عند آخرين.

٣- أنَّ بعض الفروقات لم تكن مستوحاة من الاستعمال أو السياق، بل كانت مستشفَّة من الفكر، وكثرة التأمل كالفرق بين مذ الحرفيَّة والاسميَّة، والكافين الحرفيَّة والاسميَّة.

٤- أنَّ للقراءات القرآنيَّة في أحيانٍ دورًا في فهم وإبراز الفارق أو الجامع بين النظيرين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وسلام على المرسلين



جريدة المظان

الهمزة

- ١- الإتيان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م.
- ٢- إرتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي (المتوفى سنة ٧٤٥هـ)، تحقيق د. مصطفى أحمد النحاس، ط/ الأولى، ١٩٨٤ م، مطبعة المدني، مصر.
- ٣- إسفار الفصيح، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (المتوفى سنة ٤٣٣هـ)، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط/ الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ٤- الأشباه والنظائر في النحو، أبو الفضل عبد الرحمن ابن الكمال جلال الدين السيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ١٩٧٥ م.
- ٥- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السراج (المتوفى سنة ٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان، ١٩٧٣ م، النجف.
- ٦- أصول النحو، كود المادة: GARB٥٣٦٣، المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية، جامعة المدينة العالمية.
- ٧- إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى سنة ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، ط/ الرابعة، ١٤١٥ هـ.
- ٨- الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني علي بن الحسين القرشي الأموي (المتوفى سنة ٣٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/ الثانية، ١٩٩٧ م.
- ٩- الإنصاف في مسائل الخلاف، كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (المتوفى سنة ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، د.ت.

أ.م.د. عصام مصطفى آل عبد الواحد

١٠ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي (المتوفى سنة ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ الأولى - ١٤١٨ هـ.

١١ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (المتوفى سنة ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط/ السادسة، ١٩٨٠ م، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان.

الباء

١٢ - البحر المحيط، أبو حيان الأنديسي (المتوفى سنة ٧٤٥هـ)، دار الفكر، بيروت، ط/ الثانية، ١٩٧٨ م.

١٣ - البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (المتوفى سنة نحو ٤٠٠هـ)، تحقيق: الدكتور وداد القاضي، دار صادر - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٤ - البلغة إلى أصول اللغة، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى سنة ١٣٠٧هـ)، تحقيق: سهاد حمدان أحمد السامرائي ((رسالة ماجستير من كلية التربية للبنات - جامعة تكريت بإشراف الأستاذ الدكتور أحمد خطاب العمر))، الناشر: رسالة جامعية - جامعة تكريت.

التاء

١٥ - تاج العروس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى سنة ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٦ - تزيين الأسواق في أخبار العشاق، داود بن عمر الطبيب البصير الأنطاكي، المعروف بالأكمه (المتوفى سنة ١٠٠٨هـ)، المطبعة الأزهرية بالقاهرة ١٣٠٢ هـ.

١٧ - تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (المتوفى سنة ٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور حفي محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي.

١٨- التذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (المتوفى سنة ٥٦٢هـ)، دار صادر، بيروت، ط / الأولى، ١٤١٧ هـ.

١٩- تفسير ابن عرفة، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (المتوفى ٨٠٣هـ)، تحقيق: د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية - تونس، ط / الأولى، ١٩٨٦ م.

٢٠- التقيد الكبير في تفسير كتاب الله المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البسيلي التونسي (المتوفى سنة ٣٨٠هـ)، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية، ط / الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩٢ هـ.

٢١- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى سنة ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي ط / الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

الثاء

٢٢- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى سنة ٤٢٩هـ)، دار المعارف - القاهرة.

٢٣- ثمرات الأوراق، (مطبوع بهامش المستطرف في كل فن مستظرف للشهاب الأبيشي)، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي (المتوفى سنة ٨٣٧هـ)، مكتبة الجمهورية العربية، مصر.

الجيم

٢٤- الجداول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى سنة ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، ط / الرابعة، ١٤١٨ هـ.

٢٥- الجمل في النحو، المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى سنة ١٧٠هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط / الأولى سنة ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

٢٦- الجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرادي (المتوفى سنة ٧٤٩هـ)، تحقيق: طه محسن، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر العراق - الموصل ١٩٧٦ م.

الحاء

٢٧- حاشية الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي (المتوفى سنة ١٣٣٠هـ)، على مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني بمصر، ١٣٨٦هـ.

٢٨- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، الشيخ محمد الخضري، (المتوفى سنة ١٢٨٧هـ)، ضبط وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي، طبعة دار الفكر/ط/ الأولى ٢٠٠٣م.

٢٩- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة: عناية القاضى وكفاية الراضى على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى سنة ١٠٦٩هـ)، دار صادر، بيروت، (د. ت).

٣٠- حاشية الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى سنة ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط/ الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

٣١- الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (المتوفى سنة ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجايي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، ط/ الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٣٢- حروف المعاني والصفات، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجّاجي، أبو القاسم (المتوفى سنة ٣٣٧هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الأولى، ١٩٨٤م.

٣٣- الحُلل في شرح أبيات الجُمَل، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (المتوفى سنة ٥٢١هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى إمام، مطبعة الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط/ الأولى ١٩٧٩م.

٣٤- حماسة الخالدين بالأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين، الخالديان أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، (المتوفى سنة نحو ٣٨٠هـ)، وأبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي (المتوفى سنة ٣٧١هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي دقة، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، ١٩٩٥م.

٣٥- الحيوان، الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، (المتوفى ٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ الثانية، ١٤٢٤هـ.

الخاء

- ٣٦- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، (المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧ م.
- ٣٧- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (المتوفى سنة ٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، ط / الرابعة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د.ت.

الدال

- ٣٨- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى سنة ٧٥٦ هـ) تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخرّاط، دار القلم، دمشق، ط / الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- ٣٩- درّة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى سنة ٥١٦ هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط / الأولى، ١٤١٨ / ١٩٩٨ هـ.
- ٤٠- أبي الأسود الدؤلي، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، ط / الثانية، ١٩٦٤ م.
- ٤١- ديوان امرئ القيس، امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني أكل المرار (المتوفى سنة ٥٤٥ م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت، ط / الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٤٢- ديوان جرير بن عطية، جرير بن عطية ابن الخطفي (المتوفى سنة ١١٠ هـ)، تحقيق: نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر، ط / الثالثة، لا ت.
- ٤٣- ديوان الخطيئة برواية وشرح ابن السكيت، تحقيق الدكتور نعمان طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط / الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٤٤- ديوان طرفه بن العبد، طرفه بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي، (المتوفى سنة ٥٦٤ م)، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط / الثالثة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٤٥- ديوان العباس بن مرداس السلمي، تحقيق: يحيى الجبوري، المؤسسة العامة للطباعة

- بغداد - سنة ١٣٨٧هـ.

٤٦- ديوان القطامي - تقديم ميسو برت - ليدن ١٩٠٢م.

٤٧- ديوان كثير، جمعه وشرحه إحسان عباس، بيروت، سنة ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

٤٨- ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق: الدكتور عبد الستار أحمد فراج. دار مصر للطباعة القاهرة ١٩٦٢م.

الراء

٤٩- روح المعاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الزاي

٥٠- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى سنة ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط / الأولى ١٤٢٢هـ.

السين

٥١- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى سنة ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط / الثانية، ١٤٠٠هـ.

الشين

٥٢- شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى ٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٥٣- شرح أشعار الهذليين، تحقيق عبد الستار فراج، مط / المدني، القاهرة، ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م.

٥٤- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (المتوفى سنة ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط / الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٥٥- شرح ألفية ابن مالك، أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مصدر الكتاب: دروس

صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي. <http://alhazme.net>

٥٦- شرح ألفية ابن مالك (شرح ابن الناظم)، أبو عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (المتوفى ٦٨٦هـ)، تصحيح وتنقيح: محمد بن سليم اللبائدي، اشارات ناصر خسرو، طهران، إيران، د.ت.

٥٧- شرح التسهيل، ابن مالك محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى سنة ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد السيد، طبعة سجل العرب، القاهرة ١٩٧٤ م.

٥٨- شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهرى (المتوفى سنة ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط / الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.

٥٩- شرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس (المتوفى سنة ٢٣١هـ)، يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، أبو زكريا (المتوفى سنة ٥٠٢هـ)، دار القلم - بيروت. (د.ت).

٦٠- شرح ديوان المتنبي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى سنة ٤٦٨هـ). طبعة برلين ١٨٦١.

٦١- شرح الرضي على الكافية (كافية ابن الحاجب) محمد بن الحسن الرضي الاسترأبادي، (المتوفى سنة ٦٨٦هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر جامعة قارونس، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م.

٦٢- شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، (المتوفى سنة ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا.

٦٣- شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الحمداني، (المتوفى سنة ٧٦٩هـ)، على ألفية بن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط/ عشرون، ١٩٨٠، مكتبة دار التراث، القاهرة.

٦٤- شرح قطر الندى، ابن هشام الأنصاري عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، (المتوفى سنة ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط/ الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ.

٦٥- شرح الكافية الشافية، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك (المتوفى سنة ٦٧٢هـ)، تحقيق:

أ.م.د. عصام مصطفى آل عبد الواحد

على محمد عوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ط / الثانية، ٢٠١٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٦٦- شرح المفصل ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش (المتوفى سنة ٦٣٤هـ) المطبعة المنيرية، مصر، د.ت.

٦٧- الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى سنة ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

٦٨- شمس العلوم، نشوان بن سعيد الحميري: مطبعة بريل، ١٩٥١م.

الصاد

٦٩- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى سنة ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت. (د.ت).

الضاد

٧٠- ضرائر الشعر، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمِيّ الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى سنة ٦٦٩هـ)، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط / الأولى ١٩٨٠م.

٧١- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط / الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

العين

٧٢- علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى سنة ٣٨١هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، ط / الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٧٣- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى سنة ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٧٤- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى سنة ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

الفاء

٧٥- فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى ١٣٠٧هـ)، عني بطبعه وقدم له وراجعته: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٧٦- فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبي القلاوي الشنقيطي)، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ط / الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٧٧- فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي شرح أبيات سيويه (يتعقب المؤلف على ابن السيرافي (المتوفى سنة ٣٦٨هـ) أفي شرحه لبعض أبيات كتاب سيويه (المتوفى سنة ١٨٠هـ)، أبو محمد الحسن بن أحمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني (المتوفى نحو ٤٣٠هـ). تحقيق: الدكتور محمد علي سلطاني، دار قتيبة، دمشق، ط / ١، ١٤٠١هـ.

٧٨- الفرقان في بيان إعجاز القرآن، أبو محمد عبد الكريم بن صالح بن عبد الكريم الحميد، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط / الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

القاف

٧٩- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى سنة ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط / الثامنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٨٠- قواعد الإملاء، عبد السلام محمد هارون (المتوفى سنة: ١٤٠٨هـ)، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، ١٩٩٣.

الكاف

٨١- الكامل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، (المتوفى سنة ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ط / الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٨٢- الكتاب، سيويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (المتوفى سنة ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ٣، ١٩٨٨م، مطبعة الخانجي، القاهرة، ط / الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٨٣- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى سنة

أ.م.د. عصام مصطفى آل عبد الواحد

٢٧٤هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة / الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

اللام

٨٤- الباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغداديُّ حُبِّ الدين (المتوفى سنة ٦١٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق، ط / الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م.

٨٥- الباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى سنة ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط / الأولى، ١٩٩٨ م.

٨٦- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى سنة ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط / الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٨٧- اللمحة في شرح الملح، محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفى سنة ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة / الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤ م.

الميم

٨٨- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري (المتوفى سنة ٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر - بيروت، ١٤٢٠ هـ.

٨٩- مجالس ثعلب، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (المتوفى سنة ٢٩١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة دار المعارف - ط / الأولى سنة ١٩٤٩ م.

٩٠- مجاني الأدب في حقائق العرب، رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفى سنة ١٣٤٦هـ)، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٣ م.

٩١- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (المتوفى سنة ٥٤٦هـ)، منشورات وزارة



الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٩٩١ م.

٩٢- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سَيِّدِه المرسِي (المتوفى سنة ٤٥٨ هـ)،

تحقيق: عبد الحميد هندأوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط / الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٩٣- مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود

حافظ الدين النسفي (المتوفى سنة ٧١٠ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بدوي، راجعه

وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط / الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٩٤- معاني الحروف، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (المتوفى سنة

٣٨٤ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح شلبي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط / الثانية

١٤٠٧ هـ.

٩٥- معاني القرآن وأعرابه، أبو اسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزَّجَّاج (المتوفى سنة ٣١١ هـ)،

عالم الكتب - بيروت، ط / الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٩٦- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى سنة ١٤٢٤ هـ) بمساعدة

فريق عمل، عالم الكتب، ط / الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٩٧- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد

القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، (د.ت).

٩٨- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو

محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى سنة ٧٦١ هـ)، طبعتان: الأولى بتحقيق: د. مازن المبارك /

محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، ط / السادسة، ١٩٨٥ م، والثانية بتحقيق: حسن محمد، ود

إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط / الأولى،

١٩٩٨ م.

٩٩- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي

الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الرِّيِّ، (المتوفى سنة ٦٠٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي

- بيروت، ط / الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

١٠٠- المفصل، للزخشرى (المتوفى سنة ٥٣٨ هـ)، مطبعة التقدم، ١٣٢٣ هـ، القاهرة.

- ١٠١- المُقْتَضَب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المُبَرِّد (المتوفى سنة ٢٨٥هـ)، تحقيق: عبد الخالق عُصَيْمَة، عالم الكتب، بيروت، ١٩٦٣م.
- ١٠٢- الإعراب، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى سنة ٥١٦هـ)، دار السلام - القاهرة / مصر، ط / الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ١٠٣- منازل الحروف، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (المتوفى سنة ٣٨٤هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر - عمان، (د.ت.).

النون

- ١٠٤- النحو الوافي، عباس حسن، ط / الرابعة، مطبعة المعارف، مصر، د.ت .
- ١٠٥- نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفى سنة ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ط / الأولى، ١٤٢٣ هـ .
- ١٠٦- نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفى سنة نحو ٣٢٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجليل - بيروت. ١٩٩٢م بيروت.

الهاء

- ١٠٧- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية - مصر، (د.ت.).

